الخطاب السنوي رقم 62 الذي يلقيه العمدة فريدي أوكونيل عن الوضع في منطقة العاصمة

صباح الخير عليكم جميعًا.

إلى نائب العمدة هندرسون، والرئيس المؤقت سيبولفيدا، ورئيس لجنة الميزانية والمالية بورترفيلد، ومجلس العاصمة، الذين يمثلون الأحياء العظيمة والشعب العظيم في هذه المدينة...

إلى زملائي في الخدمة العامة عبر الحكومات المحلية والولائية والفيدرالية، وخاصة القوة العاملة المتفانية في العاصمة وفريقي في مكتب العمدة...

إلى ضيوفنا الكرام، بمن فيهم القنصل العام لليابان، شينجي واتانابي، وجيراننا الذين ألهمونا في هذا الصباح بروحهم وأغانيهم...

وإلى أهل ناشفيل الكرام...

شكرًا لكم على كل ما تفعلونه لجعل هذه المدينة مدينة عظيمة -مدينة تتمتع بنظام مكتبات رائع - وشكرًا لكم على حضوركم اليوم. مرحبًا بكم في فرع وسط المدينة لمكتبة ناشفيل العامة.

على مدى 62 عامًا، ألقى العُمَد خطابات عن الوضع في منطقة العاصمة نيابة عن حكومة العاصمة في ناشفيل ومقاطعة ديفيدسون، وفي كل خطاب منها، يمكنكم أن تروا انعكاسًا لقيم مدينتنا ونجاحاتها والتحديات التي نواجهها والفرص المتاحة لنا.

كما أنه كان هناك مغزى من المواقع التي ألقيت فيها هذه الخطابات. هذا المبنى يمثل خيارًا اتخذته ناشفيل قبل سنوات، استثمارًا في مستقبلنا، مكانًا للاكتشاف يربط الناس بعوالم تتجاوز هذه الجدران.

إنه تجسيد لإرادة المجتمع وتكاتف الناس وراء الإيمان بأن هذه المدينة تستحق نظام مكتبات عظيمًا.

لم تفعل الحكومة ذلك وحدها. فقد بدأنا حوارًا جمع بين القطاع العام، وقطاع الأعمال، والمنظمات المجتمعية، وفاعلي الخير، والمقيمين، حول حلم يمكننا بناؤه معًا. وكما ذكرني صديق لي ذات مرة، فإن ناشفيل أكبر من مجرد عاصمة. نحن نجلس الآن في حلم بُنِيَ على الشراكة، وهو شيء أعظم مما كان يمكن للحكومة أن تحققه بمفردها.

وهو حلم قيد التنفيذ.

مع بدء تشغيل هذا المبنى، استثمرنا في فروع أخرى في النظام. ونحن نوسع نطاق خدمات المكتبة خارج هذه الجدران منذ ذلك الحين -في أماكن مثل فرع دونيلسون الجديد، وتحالف ناشفيل لما بعد المدرسة، وعروض جديدة تتيح لنا استعارة الأعمال الفنية، والمعدات الصحية، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والآلات الموسيقية، واسطوانات الفينيل، بل وحتى البذور لحديقتك.

والآن، بفضل دولي بارتون، ومكتبة ناشفيل العامة، وحملة "ابدأ بإشراق" (Begin Bright) التابعة لمؤسسة مكتبة ناشفيل العامة، نحن على وشك توسيع نطاق هذا المبنى وقوة القراءة حيث تشتد الحاجة إليها لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

ولكي يتمكن المزيد من أطفالنا من الوصول إلى متعة القراءة وجميع فوائدها، سنوفر مكتبات صغيرة مليئة بكتب "مكتبة دولي الخيالية" (Dolly's Imagination Library) في كل *مركز لرعاية الأطفال* في ناشفيل.

لم تنجح أي مدينة أمريكية أخرى في تحقيق ما تسعى المؤسسة إلى تحقيقه هنا.

انطلقت حملة ابدأ بإشراق في 30 مركزًا لرعاية الأطفال. وسيُضاف حوالي 50 مركزًا كل شهر بعد ذلك. وستبدأ العربات والكتب وتطبيق التدريب للقراء في مرحلة ما قبل الروضة في الوصول إلى مراكز رعاية الأطفال بدءًا من هذا الخريف. سيكون كذلك كل كتاب في المكتبات الصغيرة متاحًا للاستعارة في مكتبة ناشفيل العامة، أو في المنزل من خلال مكتبة دولي الخيالية.

قدمت العاصمة دعمًا مبكرًا للمساعدة في بدء تمويل المبادرة، وذلك بتعهد قدره مليون دولار أفي به اليوم ضمن ميزانيتنا التشغيلية المقترحة للسنة المالية 2026.

إذا رأيتم المديرة تيري لوك، وهي عضو في فريق المكتبة ومجلس إدارة المكتبة، فأرجو منكم أن تشكروها على عملها وعلى استضافتنا جميعًا اليوم. وآمل أن تفكروا في دعم حملة ابدأ بإشراق.

هذه المكتبة تقول شيئًا عنا. فهي تكشف عن أولوياتنا التعليمية بالتأكيد، ولكنها تكشف أيضًا عن طريقنا لإنجاز الأمور. نحن نؤمن بالشراكة، وإمكانيات الفوز للجميع، وقوة المحادثات لتحفيز العمل.

هذا مكان اصطحبت إليه بناتي لمشاهدة عروض الدمى، وشاهدت رؤساء بلديات سابقين يقودون حملات قراءة على مستوى المدينة، وأتيحت لي الفرصة بنفسي لقراءة مقتطفات من بعض كتبي المفضلة. كتبٍ مثل "قوي من الداخل" (*Strong Inside*)، وهو يحكي قصة بيري والاس التي تقدم لمحة مهمة عن الرياضة والمجتمع المتجذر هنا في ناشفيل.

في الفصل الأخير، هناك رسم توضيحي رائع للتواضع والأمل في مكتب بيري. إليكم الوصف:

"وفي هذا الملصق البسيط تكمن القصة بأكملها. تطلعات عالية، كما ستقرأ على الملصق. وفوق تلك الكلمات، صورة فوتوغرافية لصبي يحمل كرة سلة، ينظر إلى ما يبدو أنه هدف طويل بشكل مستحيل".

يجب ألا نغفل عن طموحاتنا العالية على الرغم من تحديات العصر. وأن يكون ردنا على فوضى اللحظة هو كفاءة المدينة. هذه هي قصة ناشفيل.

ونحن نؤمن بعمل الحكومة المحلية، وقدرتها على الاستجابة لاحتياجات السكان والتوسط في محادثات مجتمعية مهمة. ونركز على القدرة على تحمل التكاليف وجودة الحياة، ونطمح إلى مدينة ناشفيل أفضل لسكان ناشفيل. تلك هي الروح التي حفزت انتقالنا إلى السلطة قبل 19 شهرًا، وهي نفس الروح التي تدفع أقسام العاصمة اليوم وكل الأيام بينهما.

لكن العالم تغير بالتأكيد منذ سبتمبر 2023.

وهذه لحظة لتأمل هذه التغييرات، لحظة لأخذ نفس عميق والتعامل مع ما فقدناه والإقرار بما اكتسبناه.

في وقت سابق من هذا العام، حزننا على فقدان شابة ذكية. لقد حزننا مع عائلتها وأصدقائها، ومجتمع مدرسة أنطاكية الثانوية، ومع أنطاكية بأكملها. لقد حزنت المدينة بأكملها. أتوجه إلى المديرة الدكتورة نيكيشا بورنيت والفرقة الموسيقية من مدرسة أنطاكية الثانوية وأقول: شكرًا لكم على وجودكم معنا اليوم.

نحن معكم أيضًا، ولن ننسى جوسلين. كما أننا لن ننسى أنها لم تكن المرة الأولى في السنوات الأخيرة التي نفقد فيها شبابًا بسبب جرائم عنف السلاح في المدرسة.

وفقدنا كذلك موظفين حكوميين عظماء، مثل قائد المركز الشمالي أنتوني ماكلين ورئيس قسم الإطفاء بوبي كونولي؛ وفاعلي الخير ستيف تيرنر، وبيل فريمان، وجيم آيرز. في كل عام، أقرأ عدد "في ذكرى الراحلين" (In Memoriam) في صحيفة "ناشفيل سين" (Nashville Scene)، وأعتقد أن الأمر يستحق بعض الحزن لأنه من المهم أن نستشعر ذكريات الأشخاص الذين كانوا مهمين بالنسبة لنا.

لكننا اكتسبنا بعض الأشياء كذلك، حيث حوَّل المجتمع بعض المحادثات الطويلة إلى أفعال في العام الماضي.

يستحق الأمر بضع لحظات للاحتفال بما أنجزناه في نوفمبر في برنامج "اختر كيف تتحرك" (Choose How You Move)، برنامجنا لتحسين المواصلات.

لقد أُطلق علينا منارة للبلاد لأن مئات الآلاف منا اجتمعوا لتأمين تمويل مخصص للمواصلات والبنية التحتية. وصوَّت اثنان من كل ثلاثة منا لصالح هذا التغيير التاريخي. شكرًا لمجلس العاصمة على الملاحظات والمراجعة، وشكرًا للناخبين على ثقتكم.

في ميزانيتنا المقترحة، سترون انعكاسًا لأول تمويل مخصص لتحسينات المواصلات في ناشفيل – وهو كذلك الأول في تينيسي.

برنامج اختر كيف تتحرك قيد التنفيذ الآن بفضل هذا التمويل:

- تشكلت لجنة استشارية للمواصلات مكونة من 15 شخصًا، تولى تعيينهم مجلس العاصمة ومكتبنا.
- ستنضم إلينا أول رئيس تنفيذي للبرنامج، سابرينا سوسمان، في غضون أسابيع قليلة لضمان التنفيذ الناجح للبرنامج.
- موّلنا وبدأنا أول 11 مشروعًا أساسيًا.
- وبدءًا من 6 يوليو، ستزيد مؤسسة ويغو (WeGo) من وتيرة الخدمة لعدة خطوط، وتوسع خدمة "ويغو أكسيس" (WeGo Access)، وهي خدمة للركاب ذوي الإعاقات، لتشمل عطلات نهاية الأسبوع لأول مرة، وفي وقت لاحق من هذا العام، ستطلق برنامجًا للأجرة لذوي الدخل المنخفض.
- ونحن نستثمر في السلامة. في وقت سابق من هذا العام أعلنا عن تعيين قائد شرطة ناشفيل الكابتن برايان ويليامز بحيث يصبح أول ضابط اتصال بين شرطة ناشفيل ومؤسسة ويغو للمواصلات. يمثل الكابتن ويليامز الخطوة الأولى نحو إنشاء قسم أمن المواصلات في شرطة ناشفيل، وتتضمن ميزانية هذا العام تمويلًا لبدء إنشاء هذا القسم الجديد بإضافة ضباط لتوفير الأمن داخل وسائل المواصلات وفي مراكز النقل كجزء من القسم الجديد.

لقد اخترنا أن نتحرك.

على الجانب الآخر من النهر، ترى المباني الأولى ترتفع من الأرض ويتشكل حلم طويل على الضفة الشرقية. وبينما يُتوقع أن يكون استاد تايتنز الجديد جاهزًا في عام 2027، تجري أعمال إنشاء أحياء جديدة. كان برنامج "تخيل الضفة الشرقية" (Imagine East Bank) واحدًا من أكبر تمارين مشاركة المجتمع التي قمنا بها على الإطلاق، ونحن متحمسون للعمل معكم ومع العديد من الشركاء لتحقيق هذه الرؤية.

- كلٌ من الرئيس التنفيذي الجديد للضفة الشرقية، بن يورك، وسلطة تطوير الضفة الشرقية في مكانه.
- تمتلئ مباني "ذا لاندينغز" (The Landings) السكنية في منطقة واجهة النهر الشمالية الحضرية بأول سكان الحي.
- تضمن اتفاقية التطوير الرئيسية لدينا قرناً من الإسكان ميسور التكلفة على أراض مملوكة للعاصمة.

المواصلات والضفة الشرقية أمران كبيران لا يتحققان دون مساعدة. والشراكة نفسها استراتيجية. واختيار. والسكان شركاء أيضًا. ونحن نختار أن نستمع إليكم ونستجيب لاحتياجاتكم. لأن خدمة العملاء مهمة، وأحيانًا تكون الأشياء الصغيرة هي الأهم.

يقال إننا نخوض الحملات الانتخابية بالشعر، ولكننا نحكم بالنثر. وهناك جمل رائعة في الحكم.

من المنعش أن نسمع الكثير من الناس يقولون شيئًا مثل: "لم أرَ كاسحة ثلوج في شارعي من قبل، لكنني رأيتها هذا العام".

ثم هناك ما قالته كريستي برويت هاينز. وهي تعيش في دونلسون، وهي كفيفة قانونيًا، وتقدّر أن توسيع خدمة ويغو للأشخاص ذوي الإعاقة لتشمل عطلات نهاية الأسبوع سيوفر لها حوالي 400 دولار شهريًا.

إليكم ما قالته:

"إن برامج مثل برنامج 'أكسيس أون ديماند' تظهر اهتمام المدينة بجميع سكانها. فالمدينة التي ترى وتخدم نسبة صغيرة ستبذل قصارى جهدها للمجموعة الأكبر."

إنها على حق، وسنفعل ذلك.

لأن هناك أمرًا مهمًا بالنسبة للأشياء الصغيرة: إنها ليست أشياء صغيرة الأهمية. وأحيانًا تكون أهم شيء.

ويشمل ذلك مساعدة جيراننا المشردين في العثور على منازلهم. في العام الماضي، وبفضل عمل العديد من العُمَد السابقين والسكان المتعاطفين، احتفلنا بأول مرفق عام للإسكان الداعم الدائم في

المدينة. ولا ننسى الرجل الذي يحمل المبنى اسمه، والذي وصل الآن إلى طاقته الاستيعابية الكاملة من السكان والفرص. كان تشارلي ليشعر بالفخر، وأنا كنت بالتأكيد فخورًا بالمساعدة في قص الشريط في منزل ستروبل.

هناك أيضًا احتياجات فورية. لقد كنا نركز على خدمة العملاء والمسؤوليات الأساسية للحكومة المحلية:

- لقد سددنا بالفعل 14,000 حفرة هذا العام، وأزلنا الثلوج عن 2,400 ميل من الطرق، بما في ذلك 642 ميلًا من الطرق لم ترَ كاسحة من قبل.
- لقد دعمنا مدارسنا بطرق ذكية، واستجاب طلابنا بأفضل معدل تخرج في تاريخ مدارس العاصمة في العام الماضي.

- لقد دعمنا المستجيبين الأوائل لدينا، وأشركنا المزيد من المستجيبين الثانويين، وانخفضت الجريمة بشكل كبير عامًا بعد عام في ناشفيل، سواء الجريمة الكلية أو عبر الفئات، وكثير منها انخفاضات بنسبة مئوية مضاعفة.

- وبينما نحاول أن نضمن أن تكون ناشفيل مدينة يزدهر فيها الجميع، فإننا نولي اهتمامًا للسلامة بطرق عديدة. فقد انخفضت وفيات المشاة. وانخفضت وفيات تعاطي الأفيون. وانخفضت وفيات السكان المشردين.

هذه الأنماط ناتجة عن العمل، وليست عن طريق الصدفة. يجب أن تعمل الحكومة المحلية. لأن عمل العاصمة يمس حياة كل واحد منا بطرق مختلفة كل يوم.

لكننا فقدنا شريكًا موثوقًا في الحكومة الفيدرالية، وهذا يؤثر على عمل المجتمع على العديد من المستويات:

- تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 400 منظمة غير ربحية في ناشفيل مهددة بفقدان تمويل يصل إلى 1.5 مليار دولار.
- يقلص مركز جامعة فاندربيلت الطبي ميزانيته بمقدار 250 مليون دولار.

كما لقت العاصمة تجاهلًا بشأن أموال ممنوحة تزيد عن 14 مليون دولار. لكننا لن نقف مكتوفي الأيدي بينما تحاول الحكومة الفيدرالية خفض التمويل الذي هو حق لنا بالقانون. لقد أخبرناهم أننا سنراهم في المحكمة.

- هذه هي الأموال التي أرسلناها نحن دافعو الضرائب بالفعل إلى واشنطن العاصمة، ويخبرنا البيت الأبيض بشكل غير قانوني أنها لن تعود. لكن الكونغرس قال إنها من المفترض أن تعود، وسنقاتل من أجلها. لدينا فريق رائع يقودنا فيه المدير والي ديتز و57 محترفًا في قسم القانون بالعاصمة.

لأننا نعلم أننا على الطريق الصحيح. وقد صدر استبيان ناشفيل لهذا العام من مركز فاندربيلت لدراسة المؤسسات الديمقراطية قبل بضعة أسابيع بأرقام تعكس روح التفاؤل والثقة لدينا، حتى في الأوقات المضطربة.

يعتقد المزيد والمزيد من الناس أن ناشفيل تسير في الاتجاه الصحيح.

يذكرني هذا بمدى خصوصية هذا المكان، وأننا بنيناه معًا. وعلينا أن نعمل معًا لحماية ما لدينا وجعله مكانًا أفضل.

أريد لنا جميعًا أن نحصل على المزيد من الأشياء التي نحتاجها. مدارس نفخر بها. خدمات نثق بها. أمان نستحقه.

الحكومة المحلية ليست المكان الذي نقوم فيه بمشاريع ضخمة؛ بل هي المكان الذي نهيئ فيه الأطفال مثل فريق "هيلزبورو بوروز" ليقدموا أفضل محاولاتهم، سواء كان ذلك داخل الصف أو في الملعب. وعندما نفعل ذلك بشكل صحيح، يعودون أبطالًا للولاية للمرة الأولى في تاريخ المدرسة.

يتخرجون مستعدين للمسار المهني أو الجامعة. وإذا فعلنا ذلك بشكل صحيح *حقًا*، فإن هؤلاء الطلاب سيحصلون على سكن مستقر، وخيارات رائعة لما بعد المدرسة، وطرق آمنة وسهلة للذهاب والعودة من المدرسة وكل الأشياء التي نأمل أن يقدّروها أثناء نشأتهم في ناشفيل.

ولهذا الغرض، فإن هذه الميزانية تهدف إلى توفير الاستقرار، والمرونة، وخط أساس من الطبيعي في أوقات غير طبيعية.

اليوم أقدّم ميزانيتنا التشغيلية المقترحة للسنة المالية 2026. أود أن أشكر فريق وزارة المالية، بقيادة مديرة المالية جينين ريد، على عملهم مع فريقي لإعداد ميزانية مسؤولة ماليًا. لأن الناس يعتمدون على الحكومة المحلية لإنجاز الأمور. وتحدد ميزانيتنا التشغيلية السنوية مقدار ما ننجزه وكيف سندفع ثمنه. في تينيسي، هناك طريقة واحدة فقط ذات مغزى للحكومات المحلية لفعل ذلك.

إن تقييمات العقارات تحدد قيمة عقارك.

وقيمة عقارك مجتمعة مع معدل ضريبة العقارات لدينا تحدد مقدار ما ستدفعه في ضرائب العقارات.

هذا هو عام التقييم، وهو الأول منذ عام 2021. ومنذ ذلك الحين، شهدت العديد من المناطق زيادات كبيرة في قيمة العقارات.

كما ارتفعت تكاليف خدمة تلك المناطق. وأصبح بناء المدارس، ورقع الحفر، وجمع القمامة، والحفاظ على سلامة الناس أكثر تكلفة.

هذه ميزانية صعبة الإعداد بسبب وجود العديد من المتغيرات المالية وتوقعاتنا الاقتصادية الوطنية غير واضحة. ونحن نستنفد تدريجيًا مئات الملايين من الدولارات من التمويل الفيدرالي لمرة واحدة للإغاثة من جائحة كوفيد. ونشهد توقعات لا يمكن التنبؤ بها للتمويل الفيدرالي بشكل عام.

لكن يجب أن نكون حذرين من أن نغرق في التركيز على التكلفة فحسب. فنحن نحاول العمل بشكل مسؤول من خلال فهم احتياجاتنا. وتمامًا كما قدمت مبادرة اختر كيف تتحرك برنامجًا لتحسين المواصلات، فإن ميزانيتنا المقترحة هي في الواقع برنامج لتحسين المجتمع حيث نوفر التمويل اللازم لتوفير مدارس ذات جودة، وخدمات أساسية، وأحياء آمنة.

نحن نعلم أنه من المهم أن نحكم بطرق يمكن التنبؤ بها، ويشمل ذلك احتساب التكاليف المتزايدة للحكم والتوقعات المتزايدة لجودة الخدمات.

لذلك، يعمل مكتبنا ومكتب الإدارة والميزانية في وزارة المالية عن كثب وبعناية مع أقسام العاصمة لفهم احتياجات الموظفين والموارد.

وقد ظللنا نركز على ميزانية تلبي الأساسيات، وتستمر في دعم ما هو ناجح، وتدفع لموظفينا العموميين بشكل عادل، وتلبي أكبر احتياجات وشواغل سكان ناشفيل، بما في ذلك القدرة على تحمل تكاليف السكن.

أعلم أن الحديث عن التقييمات والموازنة وتأثيرها على الضرائب أمر معقد. خاصة وأننا نعلم حقيقتين في وقت واحد: سيدفع بعض سكان ناشفيل المزيد من الضرائب العقارية، حتى في الوقت الذي نحدد فيه أدنى معدل ضريبة عقارية شامل في ناشفيل منذ عام 1972. وسيكون أيضًا أدنى

معدل ضريبة عقارية بين المدن الكبرى في تينيسي، وواحد من أدنى المعدلات بين المدن الأمريكية الكبرى.

إن المعدل المنخفض يساعد، لكنه لن يعوض تمامًا عن واقع السوق في السنوات الخمس الماضية، وهي آخر مرة زادت فيها معدل الضريبة. أصبح متوسط سعر المنزل في مقاطعة ديفيدسون الآن أعلى بنسبة 45% مما كان عليه عند آخر تقييم. وهذا يعني أنه عندما نحدد معدل الضريبة الجديد، سيتحمل بعضنا تكاليف متزايدة.

بالنسبة لأي مقيم في المدينة، قد يكون من السهل تفويت كل الطرق الجيدة التي تؤثر بها الحكومة المحلية على حياتك، ولكن من السهل جدًا أن ترى كيف تؤثر على صافي أرباحك، خاصة عندما لا يكفي راتبك كما كان في السابق. وليست تكلفة الحكم وحدها هي التي ترتفع. بل تكلفة كل ما نشتريه. ولهذا السبب فهذه ميزانية أساسية ومنطقية تتبع ميزانية عام 2025 التي طلبنا فيها من كل قسم خفض الإنفاق.

إنني أؤمن إيمانًا راسخًا بالخدمات الأساسية التي تسمح لنا هذه الميزانية بمواصلتها. لذلك، أريد أن أوضح لكم تركيزنا على المدارس التي نحتاجها، والخدمات التي نثق بها، والسلامة التي نستحقها.

ميزانيتنا المقترحة تستمر بشكل أساسي في دعم ما هو ناجح وتستثمر في ما نحتاجه بشدة. تمامًا كما فعلنا مع مدارس العاصمة في العام الماضي عندما مددنا برامج جيدة من فترة الجائحة أحدثت فارقًا. لكن ذلك الجسر بُني لمنعنا من السقوط من الهاوية لمدة عام فقط، ونحن الآن نعزز ونمول هذه البرامج لتستمر إلى ما بعد ذلك.

والميزانية في الأساس أمران في الوقت نفسه: التعبير عن الحاجة وطريقة دفع ثمنها. لقد مر الكثير منكم بلا شك بأشخاص هذا الصباح يعتقدون أن زيادة الضريبة العقارية على أي من سكان ناشفيل بأي مبلغ غير ضرورية، وأنها مجرد مزيد من الإنفاق الحكومي. هؤلاء هم نفس الأشخاص الذين يحتفلون بفوضى التخفيضات الفيدرالية التي -تجنبًا لأي لبس- لا تتعلق بالكفاءة.

ما لن يخبروكم به هو أن ما *يقترحونه* يعني أننا لن نمول مدارسنا وخدماتنا وسلامتنا. وأننا لن نفتح مركز شرطة جديد في جنوب شرق ناشفيل، ولن يكون لدينا وحدة الشرطة المرنة الجديدة التي تقلل مقدار الوقت الذي يتعين عليك انتظاره عند وقوع حالة طارئة، ولن نوسع السلامة في المدارس.

لكنني أرفض أن أقول لطلابنا إن علينا التضحية بالسلامة أو أن علينا سحب الممرضات من المدارس. أرفض أن أقول لهم إنه لا ينبغي أن يكونوا آمنين داخل الصف. أرفض أن أزيل الدعم النفسي الذي نقدمه بالفعل. وأنتم تستحقون أن نجمع القمامة في الوقت الذي نقول فيه إن ذلك سيحدث.

معًا، نقرر أن المدينة العظيمة يجب أن تمضي قدمًا وتدافع عن رؤيتها بواجب جليل واعتراف بأن حكومتنا مفوضة لعمل أشياء مهمة تمس حياتنا اليومية.

المدارس

تتضمن ميزانيتنا المقترحة استثمارًا تاريخيًا في المدارس. فهذه الزيادة لدعم التعليم والخدمات لطلابنا -وهي زيادة بنسبة 10.6% عن العام الماضي- تدل على تفانينا في خدمة مجتمعنا المتنامي وعائلاتهم.

ومع انتهاء التمويل الفيدرالي الطارئ، كان من الضروري للغاية أن نبني جسرًا ماليًا ونواصل هذه الخدمات من خلال الميزانية السنوية. ومن بعض البرامج التي يدعمها هذا التمويل: دعم الاستعداد للكلية والمهن، وبرامج الدروس الخصوصية والتعلم الصيفي، والدعم النفسي، وبرنامج "إنجازات المجتمع"، وسفراء السلامة. لقد أحدثت هذه البرامج فرقًا فريدًا في حياة الطلاب وعائلاتهم.

وسيستمر الاستثمار الإضافي في المدارس في دعم معلمينا وتنمية خدمات مثل التعليم الاستثنائي للأطفال ذوي الإعاقة، ودعم الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية، وتمويل الكتب المدرسية السنوي، وبرنامج مساعدي الفصول الدراسية، والأمن.

تتيح لنا هذه الميزانية الإبقاء على ممرضة في كل مدرسة، وستضيف شرطة ناشفيل 23 ضابطًا جديدًا لموارد المدارس لتعزيز السلامة.

مثل العديد من استثماراتنا، رأينا أن عملنا مع المدارس يؤتي ثماره. ففي عام 2024، سجلت مدارس العاصمة أعلى معدل تخرج على الإطلاق. بالإضافة إلى ذلك، من بين أكبر 100 منطقة حضرية، احتلت مدارس العاصمة المرتبة الرابعة في الرياضيات والتاسعة في القراءة للتعافي بعد الجائحة وكانت واحدة من خمس مناطق تعليمية ظهرت في قوائم العشرة الأوائل لكلا المادتين -والمنطقة التعليمية الوحيدة التي ظهرت في القائمتين عامين متتاليين. ونحن نواصل وضع الأساس في هذه الميزانية لنمو مدارس العاصمة والتخطيط لمستقبل العاصمة المتمثل في أطفالنا.

بصفتي ابنًا لمعلم، وبصفتي طالبًا سابقًا في مدارس العاصمة، وبصفتي الآن أبًا لطفلين في مدارس العاصمة وبصفتي عمدة، فأنا ممتن جدًا لموظفي مدارس العاصمة على العمل الذي يقومون به لدعم أطفالنا وعلى كل التضحيات التي يقدمونها، الظاهرة والخفية. *شكرًا لكم.*

التعليم هو أكبر استثمار في الميزانية، وينبغي أن يكون كذلك.

شكرًا لأعضاء مجلس العاصمة على تقديرهم ودعمهم المستمر لمدارسنا العامة. شكرًا للرئيسة فريدا بلاير وأعضاء مجلس التعليم العام في العاصمة ناشفيل على قيادتهم.

وبالتأكيد، شكرًا لمديرة مدارسنا والفائزة بجائزة أثينا لعام 2025، الدكتورة أدريان باتل.

إذا كنا نقدر عملهم ومستقبل طلابنا، فإننا سنبذل قصارى جهدنا للحفاظ على سلامتهم.

السلامة

إذا شعر أي شخص بعدم الأمان في مدينتنا، فنحن نعلم أنه لا يزال لدينا عمل يتعين علينا القيام به. بالنسبة له -وبالنسبة لنا جميعًا- يجب أن نستمر في التركيز على تقدم مستوى السلامة.

لقد وقعت مؤخرًا الأمر التنفيذي رقم 53، الذي بموجبه أنشئ أول مكتب لسلامة الشباب في ناشفيل. وهي فكرة جاءت لنا من شبابنا. وقد تلقوا الدعم لتحقيقها.

نتقدم بالشكر والعرفان لعضو المجلس ديليشيا بورترفيلد، وكاتب محكمة الأحداث لونيل ماثيوز، ولجنة الحركة الجنوبية على قيادتهم لهذه المبادرة. وأرجو منكم أن تشاركوني في الترحيب بأول مديرة لهذا المكتب، فيليس هيلدرث.

لميزانية التي نوصي بها تتضمن استثمارًا كبيرًا في السلامة العامة. فنحن نُضيف دعمًا في أماكن وطرق جديدة: قسمًا جديدًا لأمن المواصلات، وفريقًا جديدًا لمركز الشرطة في الجنوب الشرقي، وتوسيعًا لوحدتنا الجديدة المرنة.

ما نطلق عليه اسم "تفاصيل د" (D-Detail) يعمل بفعالية كمضاعف للقوة من خلال مساعدة المراكز في جميع أنحاء المدينة والذهاب إلى الأماكن التي تشتد فيها الحاجة إليهم. منذ إطلاقه في الأول من فبراير، كان الضباط العاملون في هذه التفاصيل الجديدة وحدة الاستجابة الأولية لأكثر من

1800 مكالمة. وبشكل عام، فقد انخفض متوسط أوقات استجابة الشرطة على مستوى المقاطعة بمعدل 10.3 دقائق حتى الآن في عام 2025.

خلال الربع الأول من هذا العام، انخفضت الجرائم العنيفة في ناشفيل بنسبة 8% مقارنة بالعام السابق، إلى جانب انخفاضات مزدوجة الرقم في سرقة السيارات، والاعتداءات الجسيمة، والسرقات في الشوارع. انخفضت كل من الجرائم العنيفة وجرائم الممتلكات.

نحن نعلم أن هذه الأرقام لا تعني الكثير لأي ضحية من ضحايا الجرائم. لكننا نريد أيضًا الإقرار بالتقدم والنجاح:

- نحن نوسع نطاق برنامج "ريتش" (REACH) الذي يربط بين مسعفي إطفاء ناشفيل وأطباء من جمعية الصحة النفسية التعاونية. في عام 2024، تجنب 84% من الأشخاص الذين خدمناهم من خلال برنامج ريتش ركوب سيارة الإسعاف، وتجنب 70% منهم الذهاب إلى غرفة الطوارئ، وهاتان فاتورتان لم يضطروا إلى دفعهما.
- نحن نرى تقدمًا في المساءلة، بما في ذلك اتفاق غير مسبوق بين شرطة ناشفيل ومجلس مراجعة المجتمع ومراجعة سياسات التحرش الجنسي وسوء السلوك التي ستفيد جميع موظفي العاصمة.
- نحن نشهد أوقات استجابة أسرع، وذلك بفضل جزئي للمستجيبين الأوائل في العاصمة، وهم مرسلو النجدة (911) في إدارة الاتصالات الطارئة. وحتى تاريخه، أجابوا على 95% من المكالمات في أقل من 15 ثانية، متجاوزين المعايير الوطنية بشكل جيد، وساعدوا في إنقاذ 294 حياة.

يُظهر استبيان فاندربيلت تقييمات عالية للقبول العام للمستجيبين الأوائل لدينا، الذين يخاطرون بسلامتهم لحماية سلامتنا.

لهذا وأكثر من ذلك بكثير، أود أن أشكر مدير ورئيس إطفاء ناشفيل ومكتب إدارة الطوارئ ويل سوان، ورئيس الشرطة جون دريك، ومدير إدارة الاتصالات الطارئة ستيف مارتيني، وفرقهم. شكرًا لجميع المستجيبين الأوائل لدينا على الحفاظ على سلامتنا.

تهانينا للقادة الجدد لمراكز شرطة ناشفيل الشمالية والغربية، القائد ستيفن باورز والقائد جيسون بروكتور. ومرحبًا بالقائد الأول لمركز شرطة ناشفيل الجنوبية الشرقية، كارلوس لارا. شكرًا على أعمالكم.

تتخذ السلامة أشكالًا عديدة، وتتطلب العديد من الشركاء، ويشجعني أن أرى تأثير عملنا التعاوني في دعم الصحة النفسية والوقاية من الجرعات الزائدة. لقد فقدنا عددًا أقل من الأشخاص بسبب جرعات المخدرات الزائدة المشتبه بها في عام 2024، بانخفاض يقارب 27% في الوفيات. ويرجع ذلك جزئيًا إلى استراتيجيات متماسكة من مكتبنا للحياة الليلية والمجلس الاستشاري للصحة السلوكية والعافية، الذي جددته بأمر تنفيذي بعد أن توليت منصبي. ويرجع ذلك أيضًا إلى الشراكة والاستجابة الاستباقية، حيث قامت شرطة ناشفيل مؤخرًا بتركيب النالوكسون في أماكن الترفيه في جميع أنحاء ناشفيل.

كما فقدنا عددًا أقل من الأشخاص الذين يعانون من التشرد في عام 2024. فقد سجل مكتب خدمات المشردين انخفاضًا بنسبة 45% في الوفيات على مدى العامين الماضيين، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الجهود المنسقة بين العاصمة والشركاء المجتمعيين. لدينا الآن أفضل البيانات التي حصلنا عليها على الإطلاق عن جيراننا المشردين، وهذا يحدث فرقًا. فقد أوى مكتب خدمات المشردين ما يقرب من 2000 شخص في العام الماضي.

الخدمات

تحدثنا عن المدارس والسلامة. والآن دعونا نتحدث عن الخدمات، حيث إنها الركيزة الثالثة لبرنامج تحسين المجتمع. نحن نجمع القمامة، ونصلح مصابيح الشوارع، ونبني الأرصفة ونرممها، ونجري صيانة للحدائق والمراكز المجتمعية، ونسد الحفر، ونساعد السكان والشركات على إعادة البناء عند وقوع الكوارث. ونستجيب لكم عندما تطلبون المساعدة.

خلال الأشهر التسعة (9) الأولى من السنة المالية الحالية، ورد حوالي 230 ألف طلب إلى "هب ناشفيل" (hubNashville) عبر الموقع الإلكتروني أو التطبيق أو بالاتصال بالرقم 311. وُجِد حل للعديد منها بسرعة في المكالمة الأولى. وقد أبقت جميعها خط 911 مفتوحًا لحالات الطوارئ، مما يساعد في إنقاذ الأرواح.

تشمل ميزانيتنا موظفين إضافيين لمواصلة تحقيق هدفنا المتمثل في إنشاء إدارة منفصلة ومستقلة لإدارة النفايات الصلبة لدينا. ولدينا تشريع سيُعرض على مجلس العاصمة في اجتماعه القادم لإكمال هذه الخطوة، وكل ذلك من أجل زيادة الموثوقية وتحسين الخدمات.

تتضمن الميزانية دعمًا لبرامج الصحة والعافية مثل "أطفال ناشفيل الأقوياء" (Nashville Strong

(Babies، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة جنسيًا وعلاجها، والتطعيمات، وبرامج الصحة المتنقلة، ودعم الصحة النفسية، والاستثمار المستمر في مستشفى ناشفيل العام، ومفتشي قوانين البناء الليليين.

وأكثر من ذلك بكثير. نحن نقدم الدعم التشغيلي للأساسيات التي تمس حياة سكاننا كل يوم. وتتضمن هذه الميزانية الأساسيات التي نعتمد عليها: المدارس والحدائق والمكتبات. وخدمات المياه، وجمع القمامة، وصيانة الطرق. والشرطة والإطفاء والطب. أشياء أساسية. جوهرية. حيوية.

نحن في مجال خدمة العملاء، وتلك الأمثلة ما هي إلا عدد قليل من الأشياء التي تقوم بها أقسامنا والتي تساعد سكان ناشفيل على التنقل والعمل والنمو.

لنأخذ نفسًا عميقًا آخر... هذه المرة للإشارة إلى هذه اللحظة في الزمن. يصادف اليوم مرور 15 عامًا على فيضان عام 2010 عندما شهدت ناشفيل يومين من الأمطار غير المسبوقة. وأودت عواصف مايو بحياة أكثر من عشرة أشخاص، وأثر الفيضان الناتج على مئات آخرين. لقد تجاوزنا مؤخرًا علامة الخمس سنوات منذ أن أودى إعصار مدمر بحياة شخصين هنا. وفي نفس الأسبوع، أُعلنت أول حالة إصابة بكوفيد في ناشفيل، مما بدأ فصلًا صعباً في تاريخنا العالمي لا تزال له تداعيات مستمرة حتى اليوم. وانتهى العام بانفجار مدمر.

في كل حالة، أتذكر العديد من الأبطال والمساعدين الذين تقدموا للمساعدة. وقد قدم المستجيبون الأوائل يد العون، وتبعهم المستجيبون الثانويون. وساعد الجيران بعضهم البعض. وإلى جانب المساعدة، فقد منحنا ذلك الأمل. إنه حقًا مثال فريد للتكاتف المجتمعي، وآمل ألا تفقده مدينتنا أبدًا.

لذا، فبينما نتأمل السنوات القليلة الماضية، آمل أن نتذكر من فقدناهم، ومن اكتسبناهم، وأن نستمر في التعامل بلطف، وأن يعتني كل منا بالآخر. لا يمكن للجميع أن يكونوا مستجيبين أوليين. لكن يمكننا جميعًا أن نكون مستجيبين ثانويين. يمكننا أن نختار أن نكون مسؤولين عن بعضنا البعض. هذه هي الطريقة التي تقدم بها ناشفيل يد العون، من خلال شراكتنا مع بعضنا البعض. وهذا هو التفاؤل الذي أراه في المدينة.

وإنني أرى نفس التفاؤل في بيانات استبيان "تخيل ناشفيل" (Imagine Nashville)، التي أكمل العام الماضي أكبر مشروع للاستماع إلى المجتمع في تاريخ المدينة. وقد أجرى شريك الاستبيان دراسات مماثلة في أكثر من 100 مجتمع، وقال إن ناشفيل حصلت على أعلى الدرجات التي رآها

على الإطلاق في الانتماء. ويشمل ذلك درجات عالية جدًا من مجتمعنا المولود في الخارج، والذي يمثل الآن 1 من كل 7 أشخاص منا.

لكن هناك تفاوتًا كبيرًا بين من يقول "إنني أنتمي" ومن يشعر فعلًا بالاندماج. في دراسة "تخيل ناشفيل"، قالت أكثر من نصف الأسر ذات الدخل المنخفض إنهم لا يشعرون بإحساس بالاندماج هنا، يليهم كبار السن، ومجتمع الميم، والسكان السود. ونحن نريدهم أن يشعروا بالاندماج.

لذا، ففي الخطوة التالية، يسعدني أن أعلن عن شراكة جديدة طويلة الأمد مع مؤسسة مجتمع وسط تينيسي، بقيادة هال كاتو، والتي ستنضم إلى العاصمة في تعزيز إحساسنا بالانتماء بينما نعمل معًا على تحويل ما تعلمناه من دراسة "تخيل ناشفيل" إلى واقع.

وضع منطقة العاصمة اليوم هو وضع تتمنى العديد من المدن أن تكون فيه. فقد ارتفع الأداء المدرسي. وأجربنا تحسينات على كل من المقارنة المعيارية وأداء الخدمات المدينة. وانخفضت معدلات الجريمة. وأصبح الناس يرغبون في أن يكونوا هنا. ونحن نريد أن نسهل عليهم البقاء. وهذا جزء كبير من العمل الذي سنركز عليه بشكل أكبر بدءًا من اليوم.

لقد ارتفع متوسط سعر المنزل في ناشفيل إلى ما يقرب من 500 ألف دولار. وهذا يزيد بأكثر من 5 أضعاف عن متوسط الدخل في المنطقة.

لذا، فقد حان وقت التحرك بشأن الإسكان يا أهل ناشفيل.

نحن بحاجة إلى إلقاء نظرة نقدية على قوانين الإسكان وتقسيم المناطق لدينا. قبل 10 سنوات، اجتمعنا واستكشفنا التوتر بين النمو والحفاظ على البيئة. وشاركنا في خطة عامة شاملة للمدينة، خطة "ناشفيل نيكست" (NashvilleNext). تأمل كل مجتمع في قدرته على النمو، وخلصنا إلى أن لدينا بعض المراكز الطبيعية التي يمكن ويجب أن يحدث النمو فيها. كانت ناشفيل نيكست مشروعًا هامًا للمدينة.

لقد دعوت لوسي كيمبف، مديرة التخطيط في مدينتنا، لإعادة النظر في خطة ناشفيل نيكست بعد مرور 10 سنوات. دعوتها للتفكير فيما فعلناه بشكل صحيح، وكيف يجب أن نستعد للفصل التالي من النمو، وكيف يؤثر ذلك على ما نحافظ عليه. لأننا لا نستطيع تحمل استمرار ارتفاع تكلفة السكن.

لقد وسّعنا أدواتنا في مجال الإسكان بشكل كبير على مدى العام الماضي، ونحن نستخدم كل ما لدينا من أدوات:

- تخصيص 53 مليون دولار من صندوق بارنز للإسكان الميسور لإنشاء أكثر من 1,300 منزل ميسور والحفاظ عليه في عام 2024.
- وإطلاق صندوق التحفيز (Catalyst Fund) لتقديم قروض سريعة ومرنة للإبقاء على الإيجارات ميسورة التكلفة التي قد تُفقد في السوق لولا ذلك.
- وإطلاق إمكانات المؤسسات الدينية من خلال شراكات أدت إلى أول مشروع إسكان ميسور التكلفة لكنيسة كلارك المتحدة الميثودية، ومشروع تطوير نورثفيو للإسكان لكبار السن مع كنيسة بورن أغين، والإسكان الميسور التكلفة الجديد لـ "إنسبيريتوس" لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة الذي بدأ إنشاؤه للتو في الحي الذي أسكن فيه.
- والسعي للحصول على المنح في كل مكان نستطيع، بما في ذلك الفوز بمبلغ 5 ملايين دولار من خلال أول برنامج على الإطلاق لوزارة الإسكان والتنمية الحضرية "مسارات إزالة العوائق أمام الإسكان".
- والبناء على نجاح الإسكان المدعوم الدائم في منزل ستروبل للأشخاص الذين يواجهون أكبر تحديات في الإسكان.

والآن لدينا أداة جديدة.

في هذا الوقت الذي نلقي فيه الخطاب ونتحدث عن الميزانية، يمضي قسم التخطيط لدينا قدمًا في استراتيجية إسكان موحدة.

تقدم هذه الاستراتيجية الكثير من التاريخ والسياق والتحليل وتمنحنا أساسًا للعمل للعقد القادم لمساعدتنا في تجنب أزمة متفاقمة.

ولكي نكون واضحين، فستحتاج نحن كمجتمع إلى إيجاد مساحة وتمويل لـ 90 ألف منزل على مدى العقد القادم إذا أردنا أن يكون لدينا أي أمل في حصول عدد كاف من الأشخاص على سكن آمن ومستقر بأي مستوى دخل.

ولأول مرة، وبفضل استراتيجية الإسكان الموحدة، لدينا صورة كاملة عن الاحتياجات وكيف يمكن للعاصمة المشاركة في أجزاء من الإجراءات وتمويلها.

وفي ميزانيتنا المقترحة، استوعبنا الاستراتيجية وحسبنا مقدار التزامنا المالي. وإنني أوصي بالتزام إجمالي قدره 45 مليون دولار من العاصمة في عام التنفيذ الأول. ويشمل ذلك...

- مواصلة الاستثمار في صندوق بارنز
- زيادة قدرة مكتب خدمات المشردين
- تمويل أعمال مكافحة التشريد لمساعدة كبار السن على إجراء إصلاحات منزلية ضرورية؛
- توسيع حافز مالي لتشجيع البناء الجديد وإعادة التأهيل الكبيرة للإسكان الميسور التكلفة الذي أنشأ أو أبقى بالفعل على 10 آلاف منزل ميسور التكلفة.

نحن نقبل توصية من الاستراتيجية لتوظيف منسق إسكان بدوام كامل في مكتب العمدة.

الإضافة إلى ذلك، يسعدني أن مؤسسة المجتمع -التي كانت بالفعل رائدة في إعداد وإطلاق صندوق "كاتاليست" لدينا- ستجمع مجموعة من الأشخاص الذين يعرفون أننا بحاجة إلى التحرك بسرعة ويتأكدون من أننا نفعل ذلك.

لكن العاصمة لا تستطيع فعل ذلك بمفردها. ومن الضروري أن يُفهَم ذلك على أنه استراتيجية إسكان موحدة. فنحن بحاجة إلى شركائنا في القطاع الخاص ليس فقط على طاولة المفاوضات ولكن أيضًا في البنوك.

إنه مشروع يتطلب شراكة وإرادة مجتمعية، لكن هذه هي نفس الأشياء التي أدت إلى إقرار برنامج تحسين المواصلات التاريخي في نوفمبر ونفس الأشياء التي أحيت هذا المبنى. في ذلك الوقت، التففنا حول فكرة أن المدينة التي لديها مكتبة عظيمة هي مدينة عظيمة.

واليوم، نحتاج إلى توجيه تلك الروح الإيجابية والفخر المدني لتلبية حاجة متزايدة. لأن خيارات الإسكان الرائعة تؤدي إلى مدينة عظيمة.

دعونا نحقق ذلك.

إذا فعلنا كل هذا بشكل صحيح -بوسائل مواصلاتنا، وكيفية عمل العاصمة، والاجتماع للاحتفال بالمكان الذي نعيش فيه والترحيب بالآخرين الذين اكتشفوه- ستصبح ناشفيل مكانًا أسهل للإقامة فيه.

مكانًا نشعر فيه بالقوة من الداخل. مكانًا ذا طموحات عالية.

في أثناء موسم العطلات، بدأت أنا وأخي في قراءة كتاب حنيف عبد الرقيب الرائع، "هناك دائماً تلك السنة" (*There's Always This Year*)، والذي يمكنكم بالطبع استعارته من مكتبة ناشفيل العامة.

تأملاته في المكان والبقاء والرحيل جميلة ومأساوية ومليئة بالأمل في آن واحد.

فهو يقول: "قليلة هي الأشياء الأكثر حميمية من التاريخ الذي يُصنع عندما يلمس شخص ما مكانًا، ويمرر يده عليه لعقود من الزمن. وقليلة هي الأشياء الأكثر حميمية من التاريخ الذي يُصنع عندما يلمسك مكان أيضًا، إذا كنت منفتحًا عليه".

دعونا لا نسمح للصعوبات أو خيبات الأمل في الأوقات العصيبة -عندما يصبح العالم أقل منطقية أو يقدم تحديات جديدة مفاجئة- أن تكون سارقة للفرح أو ماحية للتقدم. دعونا نكون منفتحين للسماح لناشفيل بالاستمرار في أن تكون مكانًا يذكرنا لماذا نبقى فيه. ومنفتحين لجعل البقاء فيها أسهل للآخرين كذلك.

شكراً لكم على شراكتكم وصداقتكم وإيمانكم بناشفيل أفضل لسكان ناشفيل. شكر خاص لوالديّ وللطبيبة الأولى ويتني بون لوجودهم هنا اليوم.

لقد عشت هنا طوال حياتي، وإنه لشرف عظيم في حياتي أن أؤدي هذا العمل معكم.